سر صناعة الإعراب

تا ثا حا خا ونحوها ما دامت مقصورة متهجاة فإذا قلت هذه باء حسنة ونظرت إلى هاء مشقوقة جاز أن تمثل ذلك فتقول وزنه فعل كما تقول في داء وماء وشاء إنه فعل فقال لأبي علي بعض حاضري المجلس أفيجمع على الكلمة إعلال العين واللام فقال قد جاء من ذلك أحرف صالحة فيكون هذا منها ومحمولا عليها والذي زاد على أبي علي هذه الزيادة فتى كان يقرأ عليه يعرف بالبوراني وكان هذا الفتى C دقيق حسن التصور بحاثا مفتشا ولا أظلمه حقه فقلما رأيت ابن سنه في لطف نظره عفا ا عنا وعنه وأنا أذكر الأحرف التي اعتلت فيها العين واللام .

فمنها ماء وألفه منقلبة عن واو وهمزته منقلبة عن هاء لقولهم أمواه ومويه وماهت الركية تموه وقولهم موهت عليه الأمر أي حسنته له فكأني جعلت له عليه طلاوة وماء ليقبله سامعه .

ومنها شاء في قول من قال شويهة وتشوهت شاة إذا صدتها حكى ذلك أبو زيد وحكى أيضا شيه وأشاوه ف شاء على هذا مما عينه واو ولامه هاء وهو نظير ماء سواء ومن قال شوي فهو من باب طويت ولويت وصارت شاء في هذا القول أخت باء وتاء